



# مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية

المؤلف

محمد بن عبدالرحمن بن زكري ( ابن زكري )

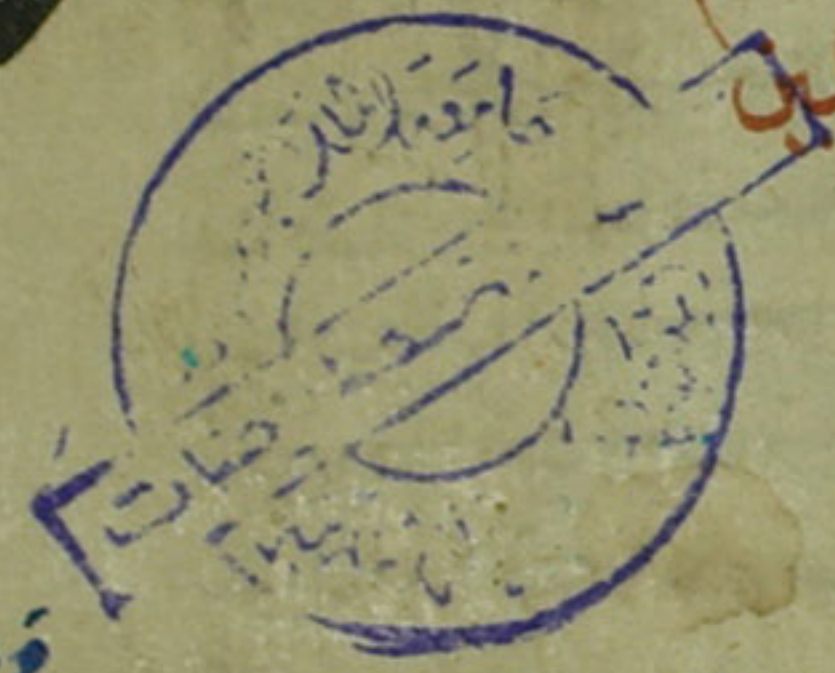
هذا هو شرح النصيحة  
الكافية



شرح النصيحة  
الكافية للتقوية الصوفي  
خاتمة المحققين والحفاظ  
ورئيس المدرسين والوعاظ  
الشيخ زين زكريا  
نفعنا الله به ويعلمه  
آمين امين  
ام



اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي  
وعلي اله وصحبه وسلم  
والحمد لله رب العالمين  
آمين

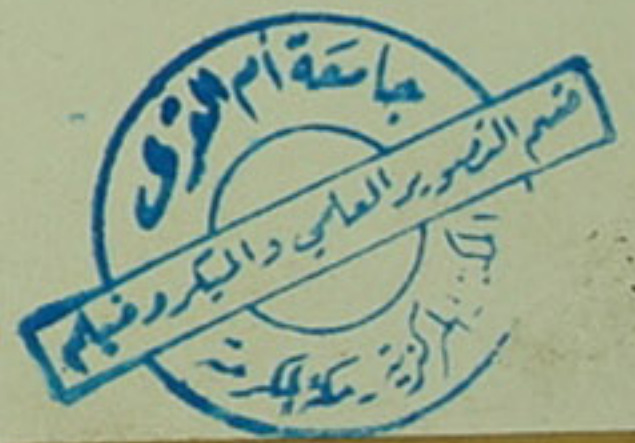


في التسجيل  
٤٧٨

٤٧٨

الشيخ زين زكريا  
شرح النصيحة الكافية، ١٣٤٢ هـ  
الناشر، حيد صقر

٢٨٠ ورقة  
٢٢٢  
٢٢٢ X ١٤



بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي  
 سيدنا مولانا محمد وعلي اله وصحبه وازواجه وسلم  
**الحمد لله** الذي جعل الدين النصيحة وقبضها من علماء  
 الامة من صرف نحوها تلويحها ونصيحته قايمة تولد  
 بالايان القرآنية والاحاديث النبوية الصحيحة واذاف  
 الي ذلك ما يحتاج اليه من الاقوال المعقدة والمقصود  
 الصريحة واوصله الي الافهام بالعبارات الواضحة  
 والتركييب الفصيحة فانتفع بذلك من بحث عن دينه  
 وطلب نصيحته **والصلاة والسلام** علي سيدنا وبيتنا  
 ومولانا محمد امام التاصحين وقد وقع من دل علي الله  
 من العلماء الصالحين وعلي اله واصحابه الذين عموا البرية  
 بضحاوهم لولا في اظهار الدين حتى عاد بوجودهم  
 منيرا صبا **اما بعد** فهذا اقتيد كالشرح لا يفتا  
 النصيحة العاقبة والتفريب لما احتوت عليه من العلوم  
 النافعة يستعان به علي فهم معانيها وفتح المغلق من  
 ابواب مبانها جرائي عليه توجه المعنيين اليها وتو  
 فهم في الكثير من تركييبها لعدم شرح بعين عليها مع  
 سوال من قدر الله تعالى اجابة طلبه واراد مني اسعافه  
 في تحصيل اريه فرايت ان رعي الهسييم عند اقتضار  
 البلاد ونصويير نيتها من الراي القويير وسقي الفائق  
 عند اشتداد الظلمة وقد كامل البرودة من المائر كما  
 ان الاستصباح بصتيف الانوار مقدم علي اصحاب  
 الظلمة عند ذوي الاستبصار علي اي ايضافي هذا القدر

متجاوز



متجاوز قدرتي ومتعد طوري وقد جف القلم بولوج هذه  
 الابواب واقتحام هذه المداخل الصعاب **ثم** الخ  
 لو كنت في ذلك مطيعا بالاحلاص لكان لي رغبة ذلك  
 النقدي كالك وحلاص لكن امارات التصنع في صني  
 واصحة وعلامات الريا عليه بيبة لاجحة **وكيف لا**  
 وانا اتفق عيارته وتركيبه واحسن جهدي نتاسيه  
 وترتيبه وانكلف بقدر جهدي بخبره وتهديبه  
 واقدمه علي المهمات الدينية وبحصل لي بنتا الناس  
 علي السرور والامنية **غير** اي وضدت مع هذا ان  
 ينتفع به من عباد الله من يحتاج لما فيه من عبادات  
 قلبية واعمال بدنية راجيا ان يدعولي يظهر القيب  
 فيجاب بما تقول منفعته علي من عفران ذنب وستر عيب  
 ثم ونزل الله تعالي عظيم وكومه سبحانه واسع عظيم  
 فاساله متوسلا بحبيبه المصطفى وخليفه المرتضى  
 صلي الله عليه وسلم ان يجعل هذا الكتاب لي ذخرا وان  
 ينفع به جميع من يتعاطاه دنيا واخري وهو حسيبي  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و  
 صلي الله علي سيدنا ومولانا محمد وعلي اله وصحبه وسلم  
 تسليما **وبينني** ان تقدم امام المقصود التعريف بالمولف  
 رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعا به امين **قال الشيخ**  
 احد بابا التبتكي في كفاية المحتاج في معرفة من ايسر  
 بالديباج هو احد بن محمد بن عيسى البرتوسي  
 الفاسي عرف بتروق الامام العلامة المحدث الفقيه

الصوفي الولي الصالح القطب القوت العارق بالله الرحلة  
 المشهور شرقا وغربا والتأليف العديدة المعينة  
 والمتأقبة المعينة المجيدة ولد كما قال يوم الخميس طلوع  
 الشمس ثاني وعشرين من المحرم عام سنة واربعين وثمان  
 مائة وتوفي ابواه قبل السابع فقلنته جدته فحفظته  
 وتعلم الحزانة ثم استقل بالعلم في السادس عشر من عمه  
 فقرأ الرسالة علي ابي عبد الله الفخار وعلي السطفي بحشا  
 وتفتيا ثم اخذ عن الفودي والزهوني والعجاصي والا  
 سناذ الصغير والنضوق علي عبد الرحمن المجدولي والقوري  
 وقرا عليه البخاري واحكام عبد الحق الصفري والترمذي  
 وغيرهم وصفه ابن غازي بالعقبة المحدث الفقير الصوفي  
 الصفي البرنوسي نسبة لبعض العرب بالمغرب يضم التوث  
 بعد الراية ومن شيوخه عبد الرحمن الثعالبي والمثالي  
 وابراهيم التازي وحلولوا والرصاع والاحضري واحمد  
 ابن سعيد الحياك وابن مهدي الماواسي والسوسسي  
 والتوشي وبالمشرق عن السهوري والحافظي الدميري  
 والسجاوي والوليتي احمد بن عقبة الحضرمي والشهاب  
 الافطحي واخرين وله تأليف كثيرة مختصرة محرقة محققة  
 مفيدة كشرح الرسالة وشرح الارشاد وشرح مواضع  
 من مختصر خليل رايها بخطه وشرح القرطبية والوغيانية  
 والقافية والمعينة القدسية ونيفا وعشرين شرحا  
 علي حلم بن عطاء الله وفقت منها علي السابع عشر والخامس  
 عشر والرابع عشر وشرحي حزب البحر وشرح مشكلات  
 الحزب

الحزب الكبير وشرح حقايق المغزي وشرح قطع الشري  
 وشرح الاسما الحسي وشرح المرصد لشيخه بن عقبة  
 والتبجئة الحافية ومختصرها واعانة المتوجه المسكين  
 علي طريق القمع والتمكين وقواعد في المصروف في غاية النبل  
 والحسن والنصح اللامع والجنة للمعتمدين من البدع بالسنة  
 وعدة المرید الصادق من اسباب المعتمد في بيان الطريق  
 وحوادث الوقت كتاب جليل فيه مائة فصل في بدع  
 فقرا الوقت وتعليق علي البخاري في ضبط الالفاظ وجز  
 صغير في علم الحديث ورسائل كثيرة لاصحابه في اداب  
 ومواظب وحكم ولطائف **وبالمجلة** فقد مر فوق ما يذكر  
 فهو احرا الائمة الصوفية المحققين الجامعين للحقيقة وا  
 لسريفة له كرامات وجمع مرات واخذ عنه خلق كاسهاب  
 انقطلائي والشمس النفاي والحطاب الكبير وطاهر  
 القنططبي واخرين توفي ببلاد طرابلس القرب في صفر  
 عام تسعة وتسعين وثمان مائة ونسب اليه قصيدة علي  
 منهاج القصيدة الجبلانية ذكرها في الاصل منها قوله  
 انا المریدي جامع لتنتاته  
 اذا ما سطي جور الزمان بنكيتي  
 فان كنت في صفا ووحس وكرية  
 انا فتاد ياي يار روق ابي برعتي  
 فكم كربة نخلي يكتون عزتا  
 وكم طرفه نخلي يا قراد صحتي  
 وقد ذكرنا في الاصل شيامن كلامه ويذكر عن شيخه

ابن زيتون انه قال فيه راس السبعة الابدال نفعنا الله به  
اه كلام كفاية المحتاج وفي كفاية المصطفى رضي الله عنه كان  
حزم ازرق العيين فقالوا له زروق فترت في عقبه وكانت  
جد في تعليمي التوحيد والتوكل والايمان والديانة بطريق  
عجيب وذلك انها كانت في بعض الايام تنهيني في طعاما  
فاذا جئت من الملك للمغفور قالت ما عندني شيء  
ولكن الرزق في خزائن مولانا فاجلس فترعبه فتمديديها  
وامد يد ياي السامد اعيت ساعة ثم تقول انظر لعل الله  
يجعل في اركان البيت سياقات الرزق حفي فنقوم  
تفتش انا وهي فاذا عثرت علي ذلك يعظم فرحيه وبالله  
الذي فتح لي فيه فنقول لي تعالي نشكر الله وحينئذ تاكله  
لاجل ان يزيدنا مولانا فتمد ايدينا وناخذ في الحمد  
والشكر ساعة ثم نتناوله نغفل ذلك المرة بعد المرة  
وله نزل كذلك حتى عقلت فكانت تحدثني بحكايات  
الصالحين واهل التوكل وغير ذلك من مقويات الايمان  
وما كانت تحدثني في مواضع الخرافات الا بمجزاة عليه  
السلام وعزوانة وغرايب الكرامات والمقطعين الي  
الله تعالي وكانت تأمرني بالصلاة فتصلي بلا وضوء  
فتقول لها حالتي في ذلك فتقول دعيه يصلي بلا وضوء  
حتى يصلي بالوضوء ولما ناهوت الاختلاف كانت تهني  
لي في كل يوم درهما اذا كنت في الصبح لما فتح عيني الا  
عليه مطر وحاعلي الوسادة تقول صلي الصبح وتغالي  
حذه وتقول هذا الدرهم يعينه علي الصلاة ويمينه من

الفساد

الفساد وبقيه الشوف في السهوات وكانت تزكيني كثيرا  
لا احلق رأسي ولا تغسل ثوبي الا بعد مدة طويلة  
وتقول الصغير اذا نتظف نتيفت العيون فيفسد وكانت  
تخذ ربي الشعر وتقول الذي يتروك العلم ويستغل  
بالشعر كنت ببذل الفمح بالسفير وكانت تقول لا بد من  
تعليم القراءة للدين والصناعة للمعاش فكانوا يسلموني  
لتعلم الصناعة في الخبيد والجمعة والاشين ان خرجت  
من الملك اه المراد منه وفي الروحة يحكي ان الشيخ زروق  
صحب الشيخ ابا عبد الله محمد الزيتوني وكان رجلا عجمي  
من اهل النصارى فتوغل في صحبته وكان من امتحانه  
في ذلك ان جا زيارته قدق الباب فسمع صوتا بالاذن  
قد حل الدار ولم يجد احدا فعاذ الي غرفة في اعلا الدار  
فوجد الشيخ جالس في وسط الغرفة وعن يمينه امرأة  
متزينة وعن يساره اخوي وهو يلتفت الي هذه من  
وتقبلها ويرجع الي الاخوي كذلك فقال الشيخ زروق  
هذا رجل من الزنادقة وولي راجعا فنادي به الشيخ  
الزيتوني يا احد الكذاب ارجع فارجع فلم يجد معه احدا  
فعلم انه امتحن فقال الزيتوني اما النبي رايت عن يميني  
فهي الاحرة واما النبي عن يساري فهي الدنيا وانت كاذب  
في دعواك ولكنك لا تبقي في المغرب ساعة واحدة  
فخرج الشيخ زروق من حينئذ وتوجه الي المشرق  
مشفقا علي نفسه حتى انتهى الي الديار المصرية فوجد  
اصحاب الشيخ احد بن عقبة الحضرمي ينتظرونه علي ضفة

والجمهور افضل في غير ذلك لان العلم فيه اكثر وان قابلية تقدي  
الي السامعين وان يوقظ قلب القاري ويجمع همه الي الفكر  
ويصرف سمعه اليه ويبرد النوم ويزيد في النشاط وقال  
بعضهم يستحب الجمهور ببعوض النارة والاسرار ببعضها  
لان المرقد يميل فيا نسي بالجمهور والمجاهر قد يكل ه  
فيترج بالاسرار قال شيخنا المحقق في شرح  
عدة الحصن الحصين بعد نقله لكلام السيوطي هذا هو  
والمالة طويلة الذيل والكلام فيها فتر شهور ومختار  
المحققين تزييف القول بالمنع وعدم الالتفات اليه  
الاببيان وجه الرد عليه اه ثم قال **ويقال ان الرقص**  
**انما احدثه اصحاب السامري لما القوا العجل** قال في المدخل  
قال الشيخ الامام ابو عبد الله القرطبي رحمه الله تعالى  
في تفسيره حين تكلم علي قصة السامري في سورة طه  
سئل الامام ابو بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى ما يقول  
سيدنا الفقيه في مذهب الصوفية واعلم هر سر الله  
مدتك انه اجتمع جماعة من رجال يكثر من ذكر الله تعالى  
وذكر محمد صلي الله عليه وسلم ثم انهم يوقعون بالقصيب  
علي شي من الاويم ويقوم بعضهم يرقص ويتواجد حتي  
يقع مفسيا عليه ويحزون شييا باكلونه هذا الحضور معهم  
جايزام لا فتونا يرحمك الله تعالى وهذا القول يذكرونه  
ياشيخ كق عن الدنيا قبل التفرق والذلل  
واعمل لنفسك صالحا مادام ينفعك العمل  
اما الشيا به فقد مضي وشيب راسك قد نزل

وفي

وفي مثل ذلك وجوه فاجاب يرحمك الله مذهب الصوفية  
بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله تعالى  
رسنة رسوله صلي الله عليه وسلم واما الرقص والتواجد  
فاول من احدثه اصحاب السامري لما اتخذ لهم محلا جدا  
له خوار وقاموا يرقصون حواليه ويتواجدون فهو دين الكفار  
وعباد العجل واما القصيب فاول من اتخذ الزنا وقت  
ليشفلوا به المسلمين عن كتاب الله تعالى وانما كان  
يجلس النبي صلي الله عليه وسلم مع اصحابه كما نما علي  
روسهم الطير من الرقار فينبغي للسلطان ونوابه ان  
يمنعهم من الحضور في المساجد وغيرها ولا يجلس احد  
يوس بالله واليوم الاخر ان يحضر معهم ولا يعينهم علي  
باطلهم وهذا مذهب مالك رحمه الله تعالى وابو حنيفة  
والشافعي واحمد ابن حنبل وغيرهم من ائمة المسلمين  
وياسه التوفيق اه قال في موضع اخر من المدخل واصل  
الرقص والتصفيق قضية اصحاب السامري وما كان  
هذا اصلا فيصحب فينبغي بل يتعين علي كل عاقل ان  
يهدب منه ويولي الظهر عنه ان كان عا جزا من تغيبه  
واما ان كان له قدرة علي ذلك فيتعين عليه وانه هو  
الموفق اه ولا يخفي ما في هذا الجواب من التشديد  
والمبالغة في الانكار وهو لا يق بالمستدعين في السماع  
المهملين لشروطه والكلام في مسألة الرقص والتصفيق  
والتواجد متسع ويأتي طرف منه في الكلام علي الشروط  
ثم قال وما ينسبونه للنبي صلي الله عليه وسلم من التواجد

عند انشاده لسعة حية الهوي كيدي باطل وقت نسبة ذلك  
له صلى الله عليه وسلم النبي اسم سيدي ابي مدين القوث  
نقفا اسم به في تاليف له في السماع وكتب بعض الفضلا  
بطرقه كل من يرجع فيه اليه اربابيه وقد صرح ائمة الحديث  
بان هذا موضوع اح ووقع مثل ذلك للشطبي في فتاح  
الجنة ونصه وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
اهل الصفة ومعه ابن عباس رضي الله عنهما فوجدتم  
يتناسدون الشعر فيلتمهم فلما رآوه امكوا اجلا  
له صلى الله عليه وسلم فلما استقر جالس عندهم قال  
صلى الله عليه وسلم هل فيكم من يشد فاسم الشعر  
قالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتد بعضهم  
في كل صبح وكل اشراق **2** تنكي جفوني بدمع مشتاق  
قد لسعة حية الهوي كيدي **3** فلا طيب له ولا راق  
الا الحبيب الذي شفقت به **4** فعنده رقتي ودر ياتي  
فتواجد النبي صلى الله عليه وسلم حتى سقط رداؤه  
عن جده فاعطاه اهل الصفة وكانوا اربعين رجلا  
فقطعه عليهم اربعين قطعة **5** قال الحافظ السيوطي  
في الدرر المنتشرة في الاحاديث المشتهرة حديث ابا  
مخزومة ان شربين يدي النبي صلى الله عليه وسلم  
لسعة حية الهوي كيدي البيت فتواجد صلى الله  
عليه وسلم قال ابن بجمية كذب موضوع باتفاق علما  
الحديث قلت اخرجه الديلمي من حديث ابنه وقال  
نفر دبه ابوا بكر عمار ابن اسحاق وقال الذهبي في

الميزان

الميزان كانه واضعه اح قوله وكذلك الاحاديث التي  
يتشهدون بها في هذا النوع قال الشطبي وعن  
ابن ماذكر رضي الله عنه ان نبات النجار وقلن علي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضربن بالدفوف وغنن  
قصيدة كعب ابن زهير التي مدح بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ولما قلن بالعنف عنده رسول الله ما مول  
تواجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قلن ان  
ان الرسول انور يستضاه به **6** همد من ميوف الهند ملول  
فاد تواجهه صلى الله عليه وسلم حتى سقطت البردة  
عن كتفه فالقاه اليهم فاشترها منهم العباس بربيع  
ماية دينار فكانت عنده للبركة من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم **7** ولا يرد علي هذه الكلية حديث شيبتي  
هو واخواتها قال في الاحياء هو خبر عن الوجد فانت  
الشيب يحصل من الحزن والخوف وذلك وجد حديث  
رأه ابن مسعود علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سورة الناحي انتهى الي قوله فكيف انا جينا من كل  
امة بشهيد وجينا بك علي هو لا شهيدا قال حسك  
وكانت عيناها تدرفان بالدع قال في الاحياء في رواية  
انه عليه السلام قومي عنده ان لدينا انكلا وجيما  
وطعاما ذا غصنة وعذا ابا اليما نضعف وروي انه صلى  
الله عليه وسلم قومي عنده ان تقديهم فانهم عبادك  
فيكي وكان عليه السلام اذا امر بانية رحمة دعا واستبشر  
والاستبشار وجد وقد اشني الله تعالى علي اهل الوجد

في القرآن قال الله تعالى واذا سمعوا ما انزل الي الرسول  
 تريا اعينهم فنفيس من الدمع مسمع فوا من الحق وروي ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ولصدرة كازين  
 الرجل واما ما نقل من الوجد بالقران عن الصحابة والتابعين  
 فكثير منهم من صعق ومنهم من بكى ومنهم من غشي عليه  
 ومنهم من مات في غشيته اعمها او فلان هذا كله وجد  
 لا تواجد والوجد هاجم اسبيل الي دفعه بخلاف التواجد  
 فانه متكلف مستعمل وهو وان كان يجهد اذا قصد به  
 استدعا الاحوال الشريفة اذ للكسب مدخل في جلبها  
 ولذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجزم  
 البكا في قرأة القرآن ان يتباكيا ويتجاوزن لكن كلام الم  
 في وقوع ذلك منه صلى الله عليه وسلم او يقول بمنه  
 بالسمع سدا للذريعة واما ثانيا فما ذكر وقع بسمع  
 القرآن وكلام الم في وقوعه بسمع الغنا والاشعار  
 قوله وسبيل ما لك عن جماعة ياكلون كثيرا ويرقصون  
 كثيرا وتكررت له احوالهم ففتحك ثم قال امجانين هم يعني ان  
 صورة ما هم مشتغلون به الي الباطل اقرب بالانتظر  
 لجردها فكيف وقد اصبغت لها كثرة الاكل فانها ترشح  
 اكمل علي الباطل وفي شرح المباحث الرقص بغير  
 غلبة مع بيان الحال بحيث يعلم الحاضرون انه غير  
 مغلوب وانما اراد اراحة نفسه اقرب الي الباطل  
 وليس من الحق في شيء ولذلك لما سئل بعض العلماء  
 عن يفعل ذلك منكم حتى بدت انبياه ثم قال امجانين

ازيز

م

هم وفي مثل هو اقال صاحب كتاب الانتباه افتح الناس  
 فعلا واعظهم جهلا طغيا فيجتمعون صنفوا ويذكرون  
 وقفا يتمايلون باجاسمهم ويذكرون الارض باقدامهم علي  
 اللهو يجتمعون وللغرض باكل اللحم يرقصون كل منهم يشد  
 من طريق تاديه وجمعه ويتواجد مجابة فطرته وتحريك  
 طبعه يظهر كل واحد منهم انه متواجد فاذا حضرت الكاكي  
 ما تروي منهم واجدا واستواجدوا ياكلون لهفا ويثربون  
 سرفا اعتقاد انهم روية لزعيمهم انهم يرضون بالرقص  
 الملك الديان ومهمهم دنية لشبههم في ذلك بغفلة  
 النوان فما اقل حياهم من الله وما افتح ما نسبوه  
 لدين الله اعم والله اعلم بالصواب ٩٤٢  
 طلبه الباطل اشهبان

م



و انما اول ما خلق الله من الارض  
ماء بارد و الماء هو الذي  
ما في الارض و انما الذي في الارض  
من الماء هو الذي في الارض  
من الماء هو الذي في الارض  
من الماء هو الذي في الارض  
من الماء هو الذي في الارض  
من الماء هو الذي في الارض  
من الماء هو الذي في الارض  
من الماء هو الذي في الارض

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين